أسامة ناشد

Osama Nashed

أماكن 2022

Places

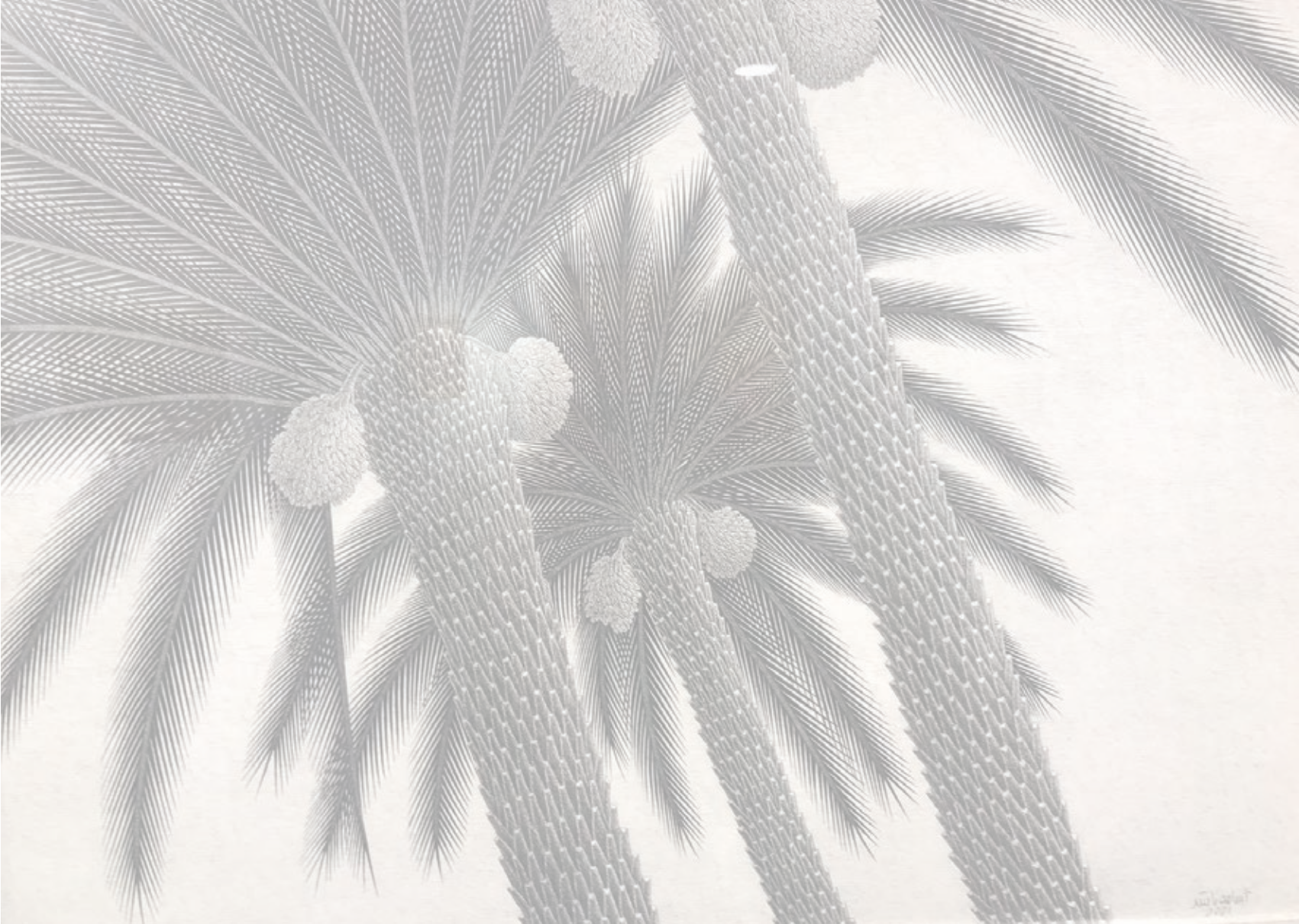

يُعد الفنان أسامة ناشد أحد الأسماء المتفردة -وهي قليلة حاليًا- التي تتمسك بالرسم وتقنياته .. يعشق ناشد لغة الأبيض والأسود وسحرها المتفجر من تضادهما وتناغم النور بالظلال .. ومن حالة الإتقان والتميز في إبراز أدق التفاصيل وصعوبتها تشعر أنه يرى اللوحة وكأنها مسرحًا لاستعراض موهبته وتمكنه من أدواته ومن الصورة البصرية التي يُعبر عنها .. ينقل لنا أسامة ناشد مشاهد مصرية خالصة من قلب الريف وعلى ضفاف النيل ومراسي المراكب بلغة بصرية تُعلن حضور المكان بتفاصيله وغياب الإنسان ليتجاوز الزمن ويؤكد على ديمومة هذا المشهد عبر كل زمان عنوانًا من عناوين البيئة المصرية الأصيلة .. مشاهد جمالية ومبدعة وساحرة.

ا.د. خـــالـــد ســـرور
رئيس قطاع الفنون التشكيلية

حضور المكان وتجاوز الزمن

في لوحات الفنان أسامة ناشد حضور قوي للمكان. حضور للطبيعة. ليس لغياب الإنسان فقط ولا لظهوره كطيف بالليل، لكن قوة الظل والنور وتماسك البنية القديمة للبيوت، والفراغ الصامت حول الأشجار والمراكب وقوة خطوطه التي تحدد عناصر اللوحة. أنظر إلى حدة أوراق النخيل كيف تعلن عن قوتها، والبيوت التي تحتل اللوحة بينما ملابس الغسيل هي التي تعلن عن أصحابها، والمراكب الوحيدة تعلن عن وجود يتجاوز الزمن مثل كل عناصر لوحاته. إنها لوحات تدعوك للتأمل والصمت تبتلاً مع روح الأشياء والطبيعة التي تعلن وجودًا راسخًا في المكان يتجاوز الزمن ويمشي معك سحرًا جميلاً.

الكاتب الكبير / **إبراهيم عبد المجيد**

عزف منفرد بسن القلم

يثبت الفنان أسامة ناشد بأعماله في هذا المعرض أن فن الرسم الخالص لذاته - لا كوسيلة تحضيرية لعمل تصويري أو كعجالة لالتقاط لحظة خاطفة من الطبيعة - لايزال فنًا قادرًا على الوقوف وحده بجدارة في مضمار الإبداع المعاصر، الذي يعج بالتيارات الحداثية، و قد تعددت الأنواع الفنية فيه و أصبحت معالجات الخامة تحتل مكان الصدارة بتنوعها و إثارتها و خروجها عن المألوف .. هنا يمكننا القول أنه ليس بالخروج على المألوف وحده يحيا الفن، فها هي وسيلة شديدة البساطة و الألفة و الاعتياد منذ آلاف السنين يعزف عليها الفنان ألحانه كآلة منفردة تقوم مقام أوركسترا، فتشبع العين و الذوق و الوجدان، بالرغم من كونها مجرد سن قلم رفيع يغمس في الحبر الأسود و ينساب و يتراقص و يتقاطع فوق الورق الأبيض، فيعطيك من التأثيرات بعض ما تعطيه لمسات الألوان أو ملامس الخامات و السطوح المجسمة، و يشعرك بنكهة الطبيعة الطازجة ووهج الضوء في حواره البصري مع الظلال، بإيقاع منغم بين البطء و السرعة، و الهدوء و الانفعال، و الرقة و الخشونة، و الواقع و الخيال.

المسألة - إذاً – ليست في الخامة و مستحدثاتها، إنما في القدرة على ترويضها و العزف بها لحنًا خاصًا بصدق و إحساس، فيحقق العازف دهشة المفارقة بين الطبيعة بصورتها المألوفة، وروح الطبيعة بفطرتها اللآمرئية في مخيلة الفنان .. إن مشاهد الطبيعة التي تحتويها لوحات «ناشد» ليست هي نفس المشاهد في الأماكن التي توجد بها حتى لو اتخذت نفس مفرداتها بنسبها الواقعية، سواء كانت بيوتًا طينية أو سيقان النخيل و سعفه و ثماره، أو أوراق الشجر الكثيفة أو قوارب الصيد الصغيرة .. فهو هناك - يرسمها بحس البكارة الأولى، أو بروح الطفل، أو بأمانة الفنان المصري القديم الذي يبحث عن «الحقيقة/ماعت» في أعماق مدركها البصري الخارجي، لذا نجده مغرمًا بملاحقة أدق التفاصيل، فيرسمها و كأنها تحت مجهر أو في وهج الشمس.. فالمهم عنده ليس أن يخبرنا بما نعتاده في شكل شجرة أو نخلة أو بيت ريفي أو برج حمام أو قارب صيد، بل المهم هو أن

يجعلنا نحس بكل ذلك كحقيقة مثالية مطلقة، و هو بهذا يتحدى أهم مشكلة تواجه الفنان في مثل هذه الموقف، و هي الوقوع في أسر المحاكاة للطبيعة، فيفتقد الجدة و الابتكار، و ما يعصمه من هذا الأسر هو أنه يقدم إلينا الطبيعة بقانونه هو لا بقانونها، أو بحسه الذاتي المنفرد لا بالمنظور المعتاد لكل البشر في رؤيتهم للأشياء نفسها في الواقع، لهذا ينتقل إلينا الإحساس لذا مشاهدة لوحاته - بأنه ابن الفطرة و ليس ابن الأكاديمية، لأن قدرة الإبصار العادية قد تسعفه لمعرفة أدق تفاصيل المشهد الذي يرسمه عن بعد، لكنه يستعيض عن ذلك بإدراكه المعرفي المسبق لحقيقة الشيء، فنراه يرسم – بصبر لا ينفذ - الجدران والبيوت طوبة طوبة، و يرسم أبراج الحمام فتحة فتحة ووتدًا وتدًا، و يرسم جزع النخلة قحفًا قحفًا .. و جريدها سعفة سعفة، وكذلك أغصان الشجرة و لحاء جزعها و أوراقها، و يرسم ألواح القوارب و عوارضها و قيعانها و مجاديفها و هي تتوازى أو تتقاطع أو تتجمع أو تتفرق، بنفس الصبر و الأناة.

لكن الحس الفطري محكوم لديه - في نفس الوقت - بميزان نغمي واعٍ يحقق الإيقاع والتوازن بين الأجرام والمسطحات، وبين الأضواء والظلال، وبين مناطق الزحام والفراغ، وبين زاويا الرؤية من تحت مستوى النظر وأخرى من فوق مستوى النظر، وبين كثافة التفاصيل و تلخيصها .. و في كل ذلك يلعب الخط الأسود وحيدًا كآلة موسيقية منفردة، بحس شعبي أقرب إلى حس الناي أو الرباب.

هذا المعرض أنشودة للبساطة، فيما يضفي الاحترام والاعتبار على سن القلم الأسود النحيل، إذ يقوم مقام جوقة موسيقية تصدح بفرح الطبيعة.

الناقد و الفنان الكبير/ **عز الدين نجيب**

ألوان وتماثيل

احترام الرسم .. عند أسامة

في الوقت الذي هجر فيه عدد كبير من المثَّالين إبداع المجسمات واتجهوا إلى الرسم بالألوان الزيتية وترك كثير من الحفارين المتخصصين في الطباعة الفنية تخصصهم لينصرفوا إلى الرسم الملون.. يبرز معرض الفنان أسامة وجيه بأتيليه القاهرة وكأنه دعوة لإعادة الاحترام للرسم بالخطوط متضمنًا في نفس الوقت دعوة صريحة إلى إعلاء الحرفة والصنعة كأساس لأي إبداع أو ابتكار، ويبدو أننا لابد أن نذكر شباب الفنانين بقصة الشاب الذي لجأ إلى أحد الشعراء يسأله الطريق إلى مهنة الشعر فقال له.. عليك أن تحفظ ألف بيت من الشعر ثم تنساه قبل أن تكتب إشعارك هذا هو الدرس الذي يعلنه الفنان أسامة وجيه في معرضه وبالإشارة إلى موضوع اللوحات وهو شريان الحياة في مصر "النيل"، لقد تألمنا في السنوات الأخيرة عندما اتخذ بعض الفنانين من موضوع تلوث مياه النهر مبررًا لرسم لوحات "ملوثة" بمعنى تبرير الأغراب والخروج على القواعد الجمالية وامتهان القيم "الاستاطيقية" ثم حصول هذه اللوحات الملوثة على الجوائز!!

لقد أبرز الفنان أسامة وجيه أوجه الجمال في الطبيعة وفي العلاقات الشكلية واصل اللوحة ولم يجعل جانبًا يزيح الآخر.. إن الغزل في نهر النيل وإعلان المحبة والتعاطف هو أحد العناصر الوطنية في فن أسامة ولهذا لا يخلو هذا المعرض من دلالة سياسية ووطنية واضحة إلى جانب الإبهار. إن أحد أسباب الإعجاب بأي عمل فني قديم أو حديث هو ما يحسه المشاهد من جهد مبذول في إنجازه.. دون أن يخل هذا الجهد بالطاقة التعبيرية في العمل الفني.

الناقد و الفنان/ **د. صبحي الشاروني**

فنان واعد .. صاعد ننتظر منه الكثير

خطوط رقيقة منسابة كخيوط الحرير.. وكالشعر الناعم المسترسل.. فنان هامس في زمن الضجيج والصخب.. مثل هذا الشاب المبدع الواعد الصاعد، أصبح هو وقلائل من جيله عملة نادرة وسط الكثيرين الهادرين الذين لم يوهبوا أو يكتسبوا القدرة على التأمل والحلم الهامس الرقراق..

يرسم فتاة الأحلام بحس أثيري كمن يحاول أن يجسد الخيال ويمسك به قبل أن يفلت من بين يديه ومن أمام ناظريه كالسراب البعيد..

هو رومانسي بشخصه وذاته وإبداعه.. وجهان لعملة واحدة توحى بالصدق والشفافية..

وسواء في مناظره النيلية أو وجوهه الخيالية.. أو مائياته ذات الشفافية.. فأنه يظل يتابع الحلم ويلاحق الأخيلة وانعكاسات الأشكال فوق سطح الماء، أو تموجات الخطوط.

هذا الفنان الرقيق أسامة وجيه ناشد يتحرك بإبداعه في هدرء غير متعجل شيئًا.. يسعد ويرتاح لخطوطه الغنائية والتي تشبه الدندنة مع النفس والذات - وتلك طبيعة مصرية - والاسترسال مع التداعيات..

أتوقع أن يتزايد حيثيًا إرهافه التقني والتعبيري.. وأن تتأكد بصمته وأن يتزايد - مع الوقت والمزيد من الخبرات - همس إيقاع الخطوط ورقته.. وأن تتحاور الدرجات صعودًا وانخفاضًا - وتباينًا وانسجامًا كما يحدث في السلم الموسيقي.. وأن تتحقق للعازف بالخطوط والألوان "هارمونية" خاصة مميزة..

لقد قطع أسامة شوطًا غير ضئيل على الطريق، تحفزه مواهبه واستعداداته.. وبقى أن ننتظر منه - بتفاؤل - المزيد والكثير..

الناقد و الفنان / **كمال الجويلي**

أسامة ناشد في لغة الصمت

بيـــــوت بعيون
وعيون بيـــــوت
حنان في ســكون
وسكون في جنون
عيــون الطبيعـة
في وحــدة اللـون
كون فاتح على كون
المكان هو البطل
لا يــكون المـكان
او لا يـــــــكون
كـــل دا بـعــون
أســامة نــاشـــد

.....

حقـا أقـوى سـلاح هـو الشـعر حـين يعجـز اللسـان عـن التعبـير يدخـل الشـعر حـين يرفـرف خـرس اللوحـة داخـل الـبرواز ولسـان الـكلام يكـون هـو الصمـت فالشـعر هـو الحـل لا نقـد ولا علـم يسـتطيع التعامـل مـع هـذا النـوع مـن الفـن. الفـن الـذى يطيـح بروحـك وكأنـه

بخـر الرمـل يسـحبك دون أن تشـعر حتـى آخـر نفـس أنـك أمـام بحـر الرمـول أمـام لوحـات أسـامة ناشـد

المعـــرض

هنـا لا تسـمع بعينـك إلا الصمـت وحـين تقـترب عينـك للغـة الصمـت فجـاءك الإحسـاس العـالي مـن كل مـكان في اللوحـة وكأنـه ريـاح تطيـح بروحـك إحسـاس مسـتفز إحسـاس تعشـقه إحسـاس كاد أن يقـضى عـلى روحـك وهـو يطهرهـا مـن كل تلـوث هـدووووووووء موجـع مفـرح في لوحـات أسـامة ناشـد.

الموسـيقى

في المعـرض تفاجئـك المراكـب والبيـوت والأشـجار والبحـور والسـماء الصافيـة والسـماء الغاضبـة وكل هـذا يعـوم عـلى بحـر مـن الموسـيقى والإيقاعـات الهادئـة هـدوء يذكـرك بهـدوء مـا قبـل طلـوع الـروح إنهـا صوفيـة إنسـانية صوفيـة مـن نـوع جديـد في معـرض أسـامة ناشـد.

مليون مبروك

سعدنى السلامونى

المعرض في الأوبرا قاعة الباب

الناقد و الفنان/ **سعدني السلاموني**

مفردات الريف

دلالات الطبيعة أصدق من الأفكار

في معرضه الذي أقيم بقاعة إخناتون بمجمع الفنون، ربما تكون اللوحات معبرة فقط عن مدى استلهام الفنان لعناصر الطبيعة، لكن النظرة المتأملة لتكوينات اللوحات، بتلك الدقة المتناهية في التنفيذ، والعناية بالتفصيلات الصغيرة الأشبه بالمنمنمات والتي يزخر بها كل عنصر من مكونات كل لوحة ليس له سوى دلالة واحدة.

هي أن هذا الفنان يعشق ما يحب، فهو يذوب حبًا في هذا الوطن ولذا لم تأت رسوماته عن قدرته في استلهام الطبيعة فقط، فلو الأمر كذلك لكان حريًا به أن يأتي بتنويعات مختلفة تبرهن عن استلهامه، وإبداعه في كيفية توظيف هذا الإلهلام في خدمة ما يصنع أو ما يقدم، هو لم يرد ذلك والدليل أنه توقف بعينيه أمام بعض مفردات البيئة المصرية المعبرة عن وجدان وعقلية الإنسان المصري من أسوان جنوبًا إلى الإسكندرية شمالاً، تلك المفردات الإثروبولوجية التي تميز هذا الإنسان في ذلك المكان وتخصه، برج الحمام - الفرن الريفي - مطرحة الخبز - البيت الريفي "العمارة الريفية بطاقاتها المفتوحة - الشبابيك، وأبوابها الخشبية المميزة، وسقوفها المعرشة بالحطب وعروق سيقان الأشجار وجذوع النخيل والبوص، القلة، الزير، الساقية، الذي الريفي للرجل والمرأة، إن كل تلك المفرزات تحفل بها لوحات الفنان أسامة ناشد، هذا الجانب من الطرح الذي قدمه يسمى في علم الفولكلور بالثقافة المادية التي تعكس ما يدور داخل عقلية الجماعة الشعبية من هموم ورؤى للسيطرة على الطبيعة والتغلب على مشاكله اليومية والحياتية في عراكه المستمر مع الحياة بكل معطياتها الإيجابية والسلبية، تلك الثقافة المعبرة عن الإنسان المصري الضارب في عمق التاريخ بتراثه الزاخر الممتد لقرون سابقة، إن اهتمامه بطرح هذه الأشياء بعينها يبرهن على وعيه بتراثه الحضاري وموروثه الثقافي، ولذا فإن ما يقدمه لا يأتي عبثًا ولم يكن تهويمات في الفضاء أر لملء سطح اللوحة - من الذاكرة

أو التخيل فالإبداع إنما يجيء عن قصدية راح إليها، وسعى دؤوبًا للتعبير عما رأى وشاهد وعايش وملأ وجدانه واختمر في عقله واحتفظ به في ذاكرته، مكنه من ذلك سيطرته على أدواته الفنية وموهبته الأبيض والأسود، الضوء والظلال وتلك الضربات المتفاوتة في المساحة التي بدت عريضة وممتدة بين اللونين الأبيض والأسود والتي صنعت وشكلت التكوينات الفنية بألوان كثيرة تدفقت من بين الأبيض والأسود، أغنت البصر عن الألوان بدلالاتها البصرية المعروفة، بل على العكس، فلقد أضفت على رسوماته عبق التاريخ وأعطت للعقل فرصة للتأمل والتفكير، وللوجدان سعة للبوح والأريحية على شطان كل لوحة، أنه يقدم بذلك صورًا توثيقية عن الحضارة المصرية، وكإنما يضع خريطة أطلسية جديدة لوصف مصر ٢٠٠٥م، وقد نبهنا لتراثنا ودعانا للمحافظة عليه وسط الأجواء التي نمر بها، والتي قد تعصف بنا إذا لم نكن على وعي بما يهدد ثقافتنا وهويتنا وشخصيتنا. إذن هي دعوة للتمسك بتراثنا، دعوة لإحياء هذا التراث، أو على الأقل وضعه نصب أعيننا وفي ذاكرتنا.

الناقد أ.د / عماد أبو زيد

أسامة ناشد .. وغواية الأبيض والأسود

من اليسير على المُتابع للوحات الفنان المصري أسامة ناشد أن يُلاحظ مقدار عشقه البالغ وشغفه بالطبيعة وبالريف المصري .. تهيم لوحاته في محراب من البساطة فرضتها موضوعاته الأثيرة إلى قلبه وفؤاده .. لوحاتٌ أعطاها من صميم رُوحه وحملت مضامين التفرد .. تشق طريقها إلى رحابٍ قلما يقترب منها أحد .. فبينما انطلق الجميع إلى رحاب التجريد وغيره من المدارس الحداثية آثر «ناشد» العزف على أوتار الأصالة .. راسمًا ومصورًا ومفتشًا عن معالم الجمال في الطبيعة ودلالاتها .. وقد أكسبته غواية الفن وتعدد مشاركاته وفعل الزمن تراكمًا فنيًا وزخمًا متواصلًا سطره طوالٍ مشواره الفني.

يستخدم الفنان أسامة ناشد أقلام الرابيدو بحرفيةٍ شديدة .. وكان لدراسته بقسم الجرافيك بكلية الفنون الجميلة دورٌ كبير في هيمنة اللونين الأبيض والأسود على لوحاته .. وقد تملكاه وملأ بهما فضاء لوحاته .. يحيك بهما تكويناته الفنية باقتدار .. فيتبادل اللونان الأبيض والأسود الأدوار والأمكنة .. وتتبادلُ عناصر لوحاته الغواية .. تأخذنا إلى حقبةٍ زمنيةٍ ومكانية أثيرة .. تجول بنا في عمق البيئة الريفية والساحلية من شَمال مصر إلى جنوبها .. تشي لوحاته بالتفاصيل الحياتية المصرية ومفرداتها المعيشية اليومية .. كما تشي بملامح الطبيعة المعمارية الفطرية للبيوت وتفاصيلها.

في أعمال أسامة ناشد الفنية رهانٌ على روح المكان، وكأنها ابتهالاتٌ يرددها قلمه .. في الظلال والأضواء عبر مظاهر الحياة .. في انسياب الأنهار وظلال المراكب والأشجار وشموخ أبراج الحمام بما تحمله من ملامح مصرية شكلًا وروحًا

.. هـو معنـيٌ في المقـام الأول بإبـراز القيـم الجماليـة والزخرفيـة عـبر علاقـات الظـل والضـوء التـي تظهـر متضافـرةً مـع بعضهـا البعـض .. يسـعى في أعمالـه إلى إبـراز تفاصيـل النباتـات الجماليـة مـن جـذوع الأشـجار وأوراقهـا وسـعف النخيـل .. ينثرهـا عـلى سـطح لوحاتـه كـما الـورود تزيـن الحدائـق الغنـاء.

فنان تشـكيلي وناقد/ **أحمد سميح**

أسامة ناشد ... « ونداء الوجدان »

مـن كـثرة عشـقه لمـصر وتراثهـا، دائمًـا مـا يشـعر بالحنـين والشـوق إلى المـاضي للاحتـماء بـه ، والمـاضي هـو «الأصالـة » التـي شـكلت هويتنـا الثقافيـة والتراثيـة والمحليـة بعيـدًا عـن موضوعـات الاغـتراب والتقليـد والاقتبـاس، جعـل الفنـان التشـكيلي «ناشـد» مـن الأصالـة سـلاح لمقاومـة والتصـدي لإرهاصـات الحـاضر، وربمـا إرهاصـات القـادم أيضـا فاحتمـى بالذكريـات، لأنـه حـين امتلكتـه مشـاعر الحـرص والخـوف عـلى هويتنـا المصريـة، خصوصًـا في هـذه الفـترة الحرجـة التـي نحتـاج فيهـا إلى عمليـة ترميـم الوجـدان المـصري، وحمـل « ناشـد » عـلى عاتقـه أن يوثـق الأصالـة تشـكيليًا وبصريًا ، بـأن يسـتدعى الموضوعات الراسـخة في وجدانـه وفى مخزونـه البـصري ، الموضوعـات الأكـثر التصاقًـا بجذورنـا المصريـة لإثـراء وإحيـاء القيـم الجماليـة والإنسـانية ..

اختـص الفنـان « ناشـد » وجدانـه بـأن يكـون هـو مصـدر إلهامـه ، وقـدم لنـا أعـمال فنيـة مميـزة يمكننـا أن نطلـق عليهـا أنهـا« نـداء الوجـدان » ، وهـذا « النـداء » يبعـث لنـا بعـدة رسـائل تحذيـر وتذكـر للأصالـة ، وأيضـا هـذا النـداء يمثـل مشروعـه الفنـي الـذي نفـذه طـوال مسـيرته الذاتيـة والإبداعيـة، كـما أنـه نـداء يحمـل الجانـب المـضيء والمبهـج والإيجـابي لمـصر، وقـدم لنـا مجموعـة ثريـة مـن اللوحـات التصويريـة شـديدة المصريـة، كونهـا مـن مفـردات وعنـاصر البيئـة المصريـة، مثـل مشـاهد مـن أماكـن في الريـف المـصري اقتربـت مـن الإندثـار – ومشـاهد مـن الطبيعـة - وأشرعـة المراكـب وأفـراح النيـل – وتغريـد الطيـور- ورقـص النخيـل وغيرهـا، مـن المشـاهد الراسـخة في وجـدان المصريـين جميعًـا، التـي تشـيع الـدفء والأمـان النفـسي وتضفـى الحميمـة بـكل مـا تحملـه الأماكـن مـن نبـض صـادق وذكريـات لا تمـوت.

« ناشـد» لم يحـدد في لوحاتـه التصويريـة عناويـن للمشـاهد أو الأماكـن حتـى يجعـل الملتقـى والمتـذوق أن يبحـث عـن هـذه

المشاهد في وجدانه، وبالتأكيد سوف يتعرف عليها ويتذكرها، نعم سوف يجدها راسخة بأعماقه، ولكنها تختبئ بعيدًا عن صراعات العصر، وببعض التركيز من المتلقي سوف يدرك إن الفنان « ناشد » قدم لنا في أعماله « وجدان الأماكن»... و « أماكن في الوجدان » ..

استكمالاً للحالة الفنية الفكرية والفلسفية العميقة التي قدمها الفنان « ناشد » في أعماله التصويرية بالأبيض والأسود وما بينهما من درجات ظلية قاتمة ومضيئة حيث أقام علاقة جدلية بين الأسود والأبيض، أحيانًا تناقض وأحيانا توافق، واستجابة لنداء الوجدان وجب على « ناشد » أن يختار الأسلوب التقني والتشكيلي الملائم لمعالجة المفردات وعناصر الموضوع، اعتمدت الأعمال على أسس وعناصر التكوين، استخدم المنظور فأبدع في اختيارات زوايا المشهد الغير نمطية، وبين واجهة البيوت وبين خلفية المشهد جاء البعد الجمالي يفرح بعطر المكان ..

أما الظل والنور فقد اتبع منطق استوحاه من واقع المشهد، ولكنه أضفى عليه إحساس تراجيدي، تزاوج وتوافق وانسجام الشكل والتكوين في مساحة اللوحة، فحقق الاتزان بين مفردات العمل، مما يدل على موهبة وخصوصية وقدرات خاصة يملكها الفنان، كما اختار أن يكون الوسيط التقني هو توظيف وتفعيل جماليات وقيم « الخط » و «الخط » لعب دور البطولة في التكوين وتحديد معالم العناصر وتشكيل هيئته وتجسيد حضوره البصري، وهذا يتضح في المشاهد التي تمثل البيوت الريفية العتيقة والمراكب النيلية.

استخدم أسلوب التقني «التهشير» والتظليل بالخط بكل التنويعات والتفريعات والاتجاهات الطولية والعرضية والمتقابلة والمتجاورة والمتشابكة للوصول إلى الدرجة الظلية، وصولاً بالتدريج إلى منطقة الضوء وهنا تأثر الفنان بالمنظومة الضوء

الكلاسيكي، إلى جانب المفردات التي أكد عليها بأسلوب «التشهير» وتأثيرات خطية لتوضيح الملامس الخشنة والناعمة التي نفذها بالخطوط المرنة والهشة ودقيقة تتضح في أشجار وأوراق النخيل وأشرعة شراعات المراكب، حقق توازنات بين الدرجات الظلية المضيئة والدرجات القاتمة وما بينهما إلى ان أصبح الضوء الأبيض يكشف تفاصيل المشهد ويشع ضوءاً ونوراً، وأتخذ من الضوء عامل جوهري في تكويناته حيث العلاقة بين الغامق والفاتح داخل حدود اللوحة، وهذا النور هو المحرك الرئيسي الذي يقود العين ويحركه إلى تتبع مسار اللوحة ..

كما تمكن في إضفاء الحالة الطقسية للمشهد للتأثير الجوي الدرامي على العناصر، ونسج ضوء الشمس في خطوط ناعمة، وظلمة الليل جاءت مساحات صريحة وغامضة. كما أظهر حرارة ودفئ المكان، والتوقيت المناسب الزمني الذي أوضح شخصية المكان والزمان. ومن الإضاءة الخافتة جعلنا بشكل إنساني نتمنى أن تكون بداخل المشهد، أما العنصر الإنساني هو المضيء بالرغم من تواجده في منطقة معتمة يكمل جماليات المكان البنائية.

ومن منطلق أن تراث الماضي يقوى حاضرنا ويحمى مستقبلنا. أمتعنا الفنان التشكيلي « أسامة ناشد » بمعرضه الجديد « وجدان المكان»، وقدم أعماله الفنية التي تؤكد أن فن التصوير في مصر مازال يسير على نهج الأصالة الفكرية، فنان أعماله تحظى بإعجاب الملتقى والمتذوق سواء من المتخصصين أو من العامة ... وسيظل «ناشد » يناشد وجدانه....

الناقدة و الفنانة / **سوزي شكري**

DESSIN .

Ossama Nached pratique un véritable réalisme magique, où une solitude inquiétante s'entrecroise avec beaucoup de sérénité. Visite d'atelier.

Le paradis retrouvé ou imaginé

Son atelier ? Il est simplement chez lui. Et cet intérieur fait penser à un mini-musée, personnel il est vrai. Ses tableaux sont accrochés un peu partout. Tout artiste est bohème. Ossama Nached l'est évidemment, en dépit de son caractère éveillé et sa nature sociable. Mais une fois qu'il tient son feutre Rapido, c'est l'évasion totale. Il erre dans un monde d'autant plus insolite qu'il est l'expression de la réalité. L'impression que l'on a, du moins la première, c'est ce que c'est l'envers de la réalité. Bâtisses et paysages investis se dressent comme des vestiges d'un temps passé ou qui n'a même pas été. L'imaginaire à travers le dessin, parce qu'en fait, c'est un dessinateur, paraît insolite, du moins, il est rare. On a toujours l'impression que les sketches sont les premières ébauches d'un tableau à venir. Mais pour lui, c'est l'œuvre accomplie. « *Lignes et ombres* » est le titre d'une de ses dernières expositions. Justement la précision des traits vient accentuer le caractère irréel, on dirait onirique de ce qui est représenté. Un clair-obscur qu'il a su forger.

Nached s'explique à travers un récit de vie où l'art a été tout le temps prédominant. Le chemin parcouru va des classiques études à la faculté des beaux-arts achevées en 1986 (il est né en 1962) à différents choix et vocations. De l'illustration des papyrus, qui ont fait de lui comme un successeur de ce célèbre groupe pharaonique de *Deir Al-Madineh*, à toutes sortes de décorations qu'il tenait à réaliser lui-même. En passant par le graphique, les posters, les dessins pour enfants. Tout ce qu'il a fait dans ce contexte représentait un message, l'aspect humain constitue une priorité comme on le voit dans différents prix remportés à l'instar du poster à l'occasion du 50e anniversaire de l'Onu en 1996 et celui des relations égypto-françaises en 1998.

Mais son œuvre la plus représentative vient apporter une note différente. Il n'y a guère de paradoxe là. Un artiste se maîtrise, dirige son pinceau ou son feutre comme Nached ; mais dans les lignes qu'il trace, il y a toujours un au-delà, une fantaisie, des sentiments qui fusent. Dans son atelier et ses expositions, la toute dernière notamment qui vient d'avoir lieu au syndicat des Artistes à l'Opéra, l'on est dans cette atmosphère qui transcende le réel en le représentant. Lui, cependant, il se présente comme appartenant à l'école « *réaliste* ». Il aime la nature, les paysages, la sérénité, le bien, la vie, les places vierges que d'autres n'ont pas foulées. Nous, en méditant sur les toiles, on dirait les zones vierges, parce que surtout exprimées par son propre regard qui est, lui, vierge. Parfois, on a cette impression d'une mélancolie, d'une tristesse, d'une solitude. Cette dernière est la plus prégnante. D'ailleurs, les lieux et les paysages sont déserts. Pas de traces d'hommes. Seraient-ils cachés derrière les petites portes obscures de ces maisons ? Derrières ces fenêtres qui laissent entrevoir de l'obscurité ? « *Qu'y a-t-il derrière* » ? C'est la question que pose une personne regardant les tableaux. Pour elle, c'est une crainte de l'inconnu. Nached est du genre à laisser le spectateur imaginer et ressentir. Il y a même un saule pleureur près de la barque devant ces bâtisses aux hauts murs. Les palmiers penchés ajoutent à cette vision. D'une certaine manière, les barques très fréquentes dans sa thématique semblent l'indice d'un départ attendu. Mais elles sont soit dans l'ombre d'un feuillage, soit juchées sur la rive. Y a-t-il âme qui vive ? Quelqu'un qui prendra l'embarcation ? De tout cela émerge un mystère, un monde caché, le mystique qui se détache à travers l'ordre géométrique et se rêve comme dans un temple. Face à ces impressions qu'ont ses visiteurs, il acquiesce : « *C'est du réalisme mêlé à l'imaginaire, mais ce n'est ni de l'abstraction, ni du surréalisme* ». Il a été dans des zones vierges, Mouderiet Al-Tahrir, cette province verdoyante arrachée au désert sous Nasser. D'où cet amour pour la nature, pour la beauté et le bien aussi. Un sens esthétique qui s'allie à une sorte d'extase. On dirait un Robinson Crusoé dans la plénitude d'un vrai paradis, mais retrouvé parce qu'imaginé ●

Ahmed Loutfi

Photos Bassam Al-Zoghbi

Ce tableau a été acquis par le musée d'Art Moderne.

Mystère et désolation.

أسامة وجيه ناشد

مواليد عام ١٩٦٢، بكالوريوس الفنون الجميلة - قسم جرافيك عام ١٩٨٦، عضو بلجنة المعارض بنقابة الفنون التشكيلية، عمل بديكورات الحفلات في مصر ودولة الإمارات العربية المتحدة) أبو ظبي منذ عام ١٩٩١ حتى ١٩٩٣، حاصل على منحة التفرغ في مجال الفن التشكيلي من وزارة الثقافة المصرية ٢٠١٠-٢٠١٨.

المعارض الخاصة: معرض خاص بأتيليه القاهرة ١٩٩٧، معرض خاص بأتيليه القاهرة ٢٠٠١، معرض خاص بمجمع الفنون بالزمالك ٢٠٠٢، معرض خاص بمجمع الفنون بالزمالك ٢٠٠٥، معرض خاص بأتيليه القاهرة ٢٠٠٩، معرض خاص بنقابة الفنانين التشكيليين ٢٠١٠ /٢٠١٢/٢٠١٣، معرض بقاعة الباب بمتحف الفن الحديث بالأوبرا ٢٠١٥، معرض بنادي هليوبولس ٢٠١٦، معرض بقاعة ضي ٢٠٢١.

المعارض الجماعية: شارك في العديد من المعارض العامة منها صالون الشباب الثالث والرابع والسابع والثامن، معرض مشترك بمناسبة مرور خمسين عامًا على إنشاء الأمم المتحدة عام ١٩٩٦ بكلية الفنون التطبيقية، معرض مشترك الشخصية الكرتونية للطفل في قاعة الهناجر بالأوبرا عام ١٩٩٧، صالون أتيليه القاهرة السنوي منذ عام ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٥، صالون نادي الصيد السنوي منذ

عام ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٥، صالون نادي هليوبوليس السنوي منذ عام ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٥، المعرض التكريمي لصالون الشباب بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٩٩، معرض مشترك بقاعة بيكاسو بالزمالك ١٩٩٨، معرض مشترك بالمركز الثقافي المصري- الألماني بمصر الجديدة ٢٠٠١ ، معرض مشترك بقاعة ديجا بالإسكندرية ٢٠٠١، معرض مسابقة القطع الصغيرة بمجمع الفنون بالزمالك من ١٩٩٩ حتى ٢٠٠٣، معرض محكى القلعة ٢٠٠٣. صالون الفنون التشكيلية الأول بمكتبة المستقبل عام ٢٠٠٤ . الصالون الاول للأبيض والأسود بمركز الجزيرة للفنون بالزمالك ٢٠٠٤، صالون الجمعية الأهلية للفنون الجميلة السابع عشر بمجمع الفنون بالزمالك ٢٠٠٤، صالون الجمعية الأهلية بدار الأوبرا المصرية ٢٠٠٥، معرض مشترك بنقابة الفنون التشكيلية ٢٠٠٦، معرض مشترك بقاعة المؤتمرات ٢٠٠٥، معرض مشترك بملتقى رجال الأعمال العرب بمركز التجارة العالمي ٢٠٠٦، معرض الفنون التشكيلية الموازي للدورة الرياضية العربية «تنويعات» ٢٠٠٧، معرض ذكرى ثورة ٢٠ يناير ٢٠١٢ بقصر الفنون، معرض ذكرى ثورة ٢٠ يناير ٢٠١٢ بجمعية محبي الفنون الجميلة، معرض المتفرغين بقاعة الباب بمتحف الفن الحديث ٢٠١٢.

الجوائز: الجائزة الأولى لتصميم البوستر العام لترينالي مصر الثالث لفن الجرافيك ١٩٩٧، جائزة تصميم بوستر بمناسبة مرور خمسين عامًا على إنشاء الأمم المتحدة ١٩٩٦، جائزة تصميم بوستر بمناسبة العلاقات المصرية - الفرنسية ١٩٩٨، ميدالية معرض الفنون التشكيلية الموازي للدورة الرياضية العربية «تنويعات»٢٠٠٧.

الشهادات: شهادة تكريم بمعرض المكرمين بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٩٩، شهادة تكريم من نقابة الفنون التشكيلية للمشاركة في معرض الانتفاضة الفلسطينية ٢٠٠٣، شهادة تكريم من نادي الصيد للمشاركة بمعارض نادي الصيد منذ عام ١٩٩٩، شهادة تقدير من نادي هليوبوليس للمشاركة بمعارض النادي منذ عام ١٩٩٩ حتى الآن، شهادة تكريم من نادي الصيد للمشاركة بمعرض نادي الصيد للفنون التشكيلية ٢٠٠٧.
المقتنيات: مقتنيات بمتحف الفن المصري الحديث ١٩٩٧-٢٠٠١-٢٠٠٢-٢٠٠٥-٢٠٠٩-٢٠١٢-٢٠١٤-٢٠١٦، مقتنيات خاصة لدى العديد من الأفراد بمصر والخارج، مقتنيات بنادي هليوبوليس ٢٠٠٤وحتى ٢٠١٨، مقتنيات بهيئة قصور الثقافة ٢٠٠٧.

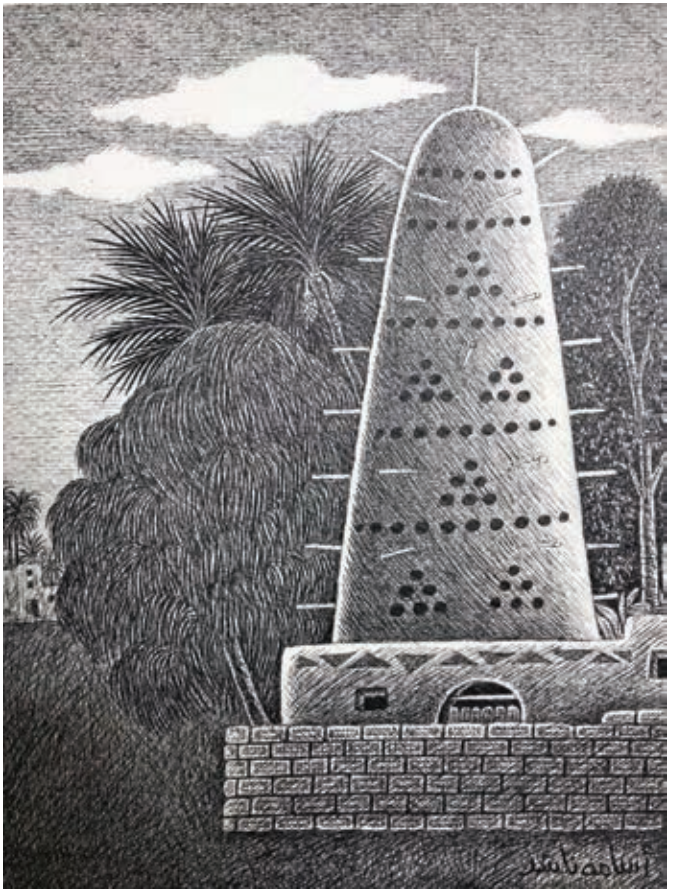

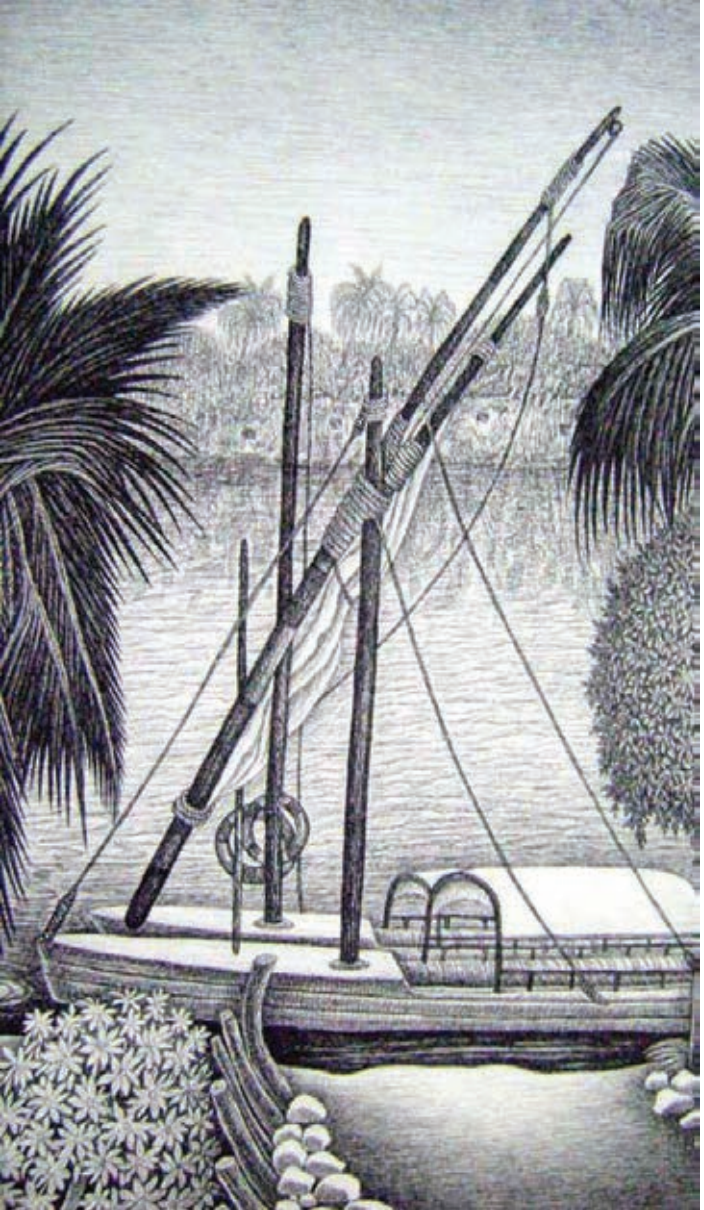

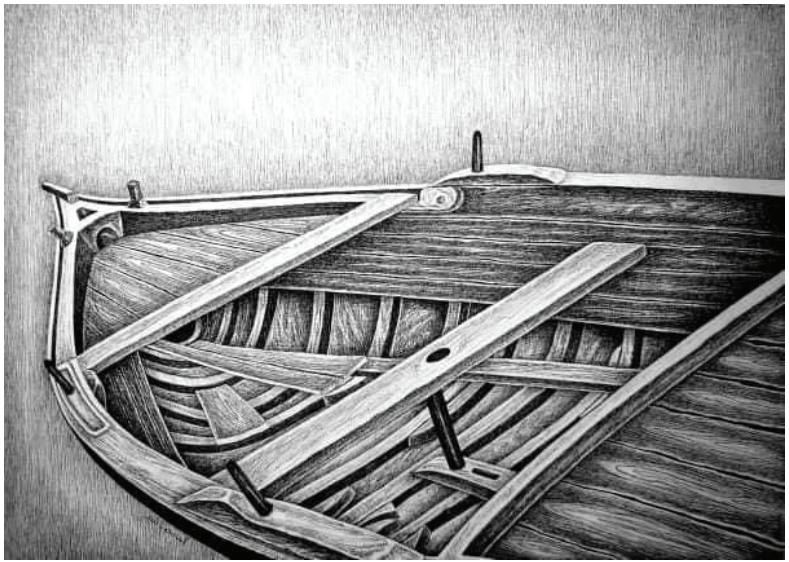

أسامة ناشر

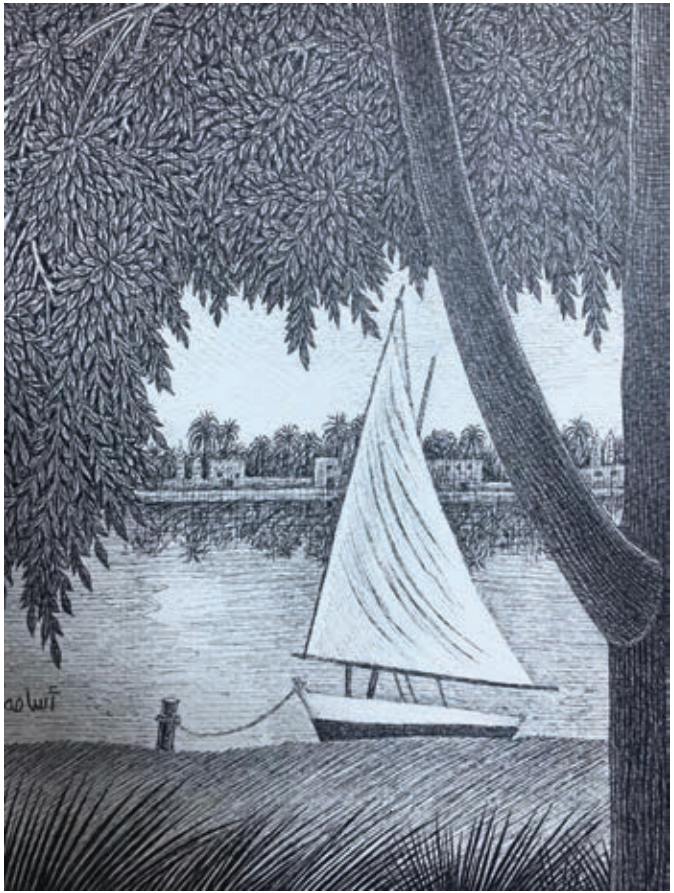

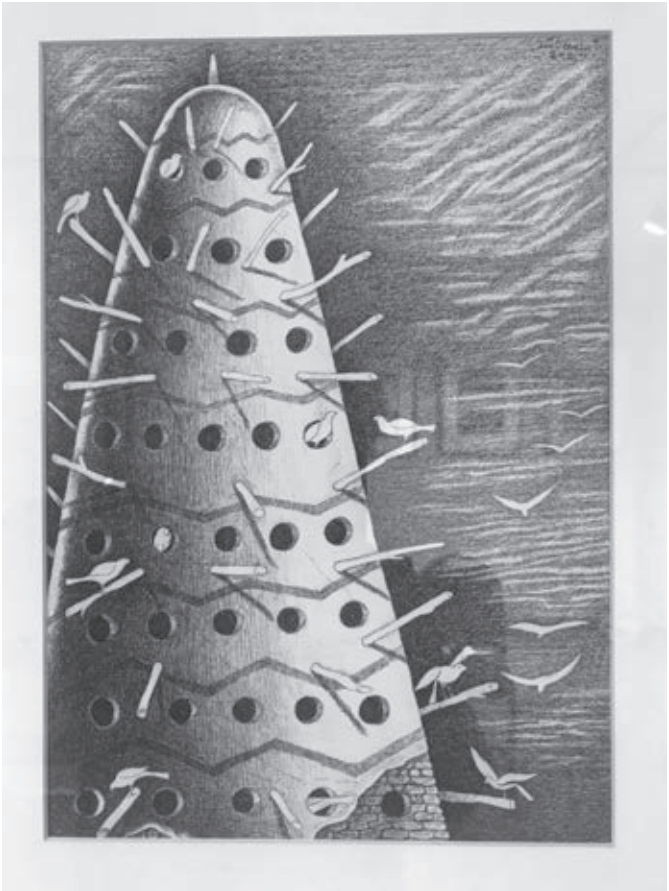

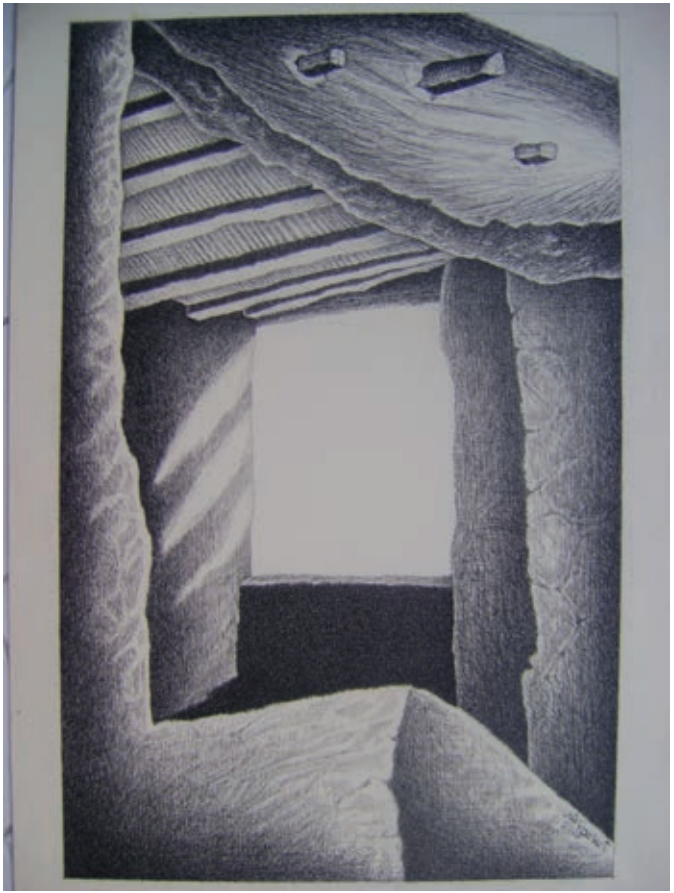

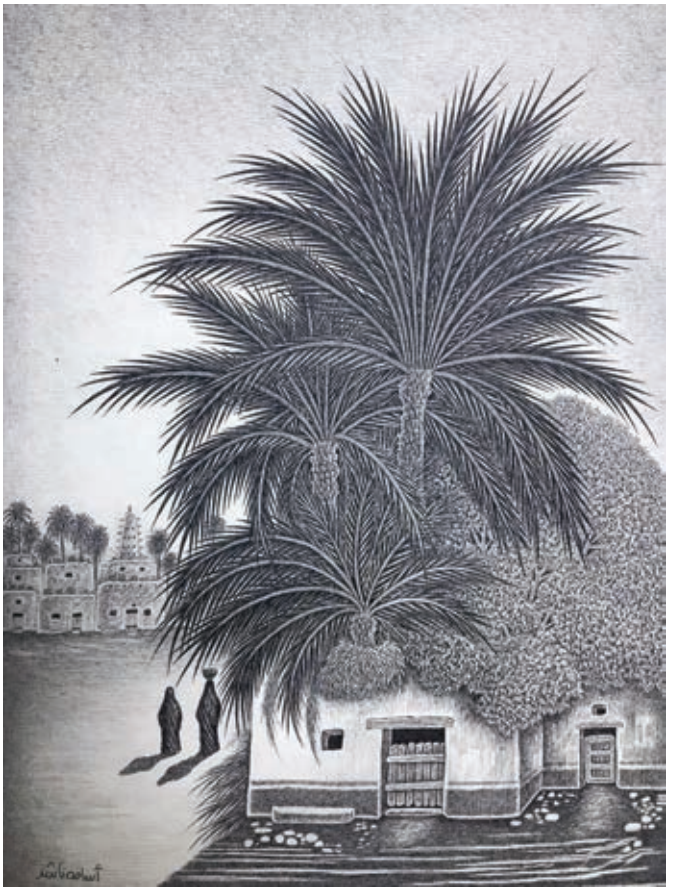

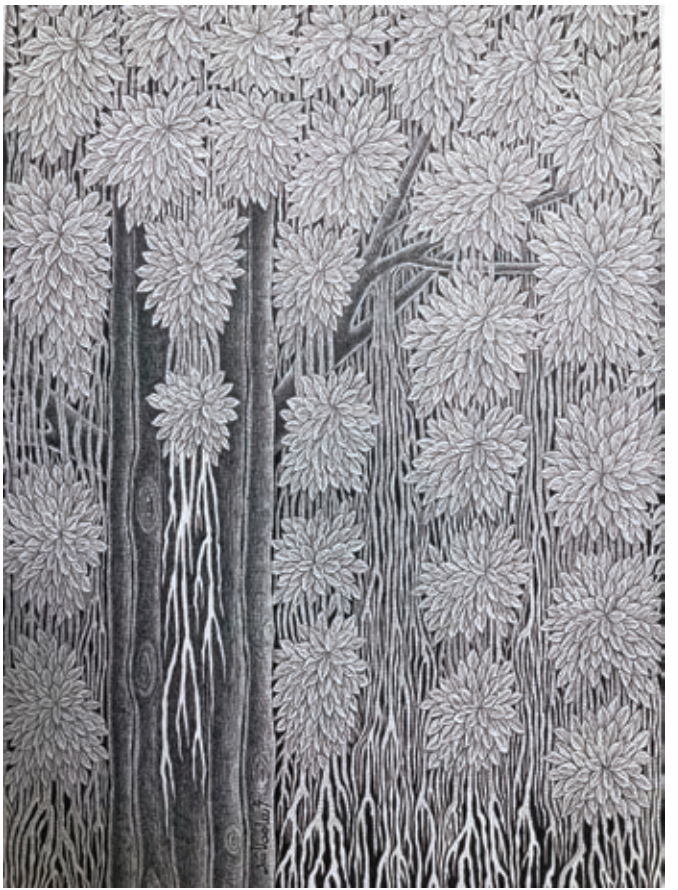

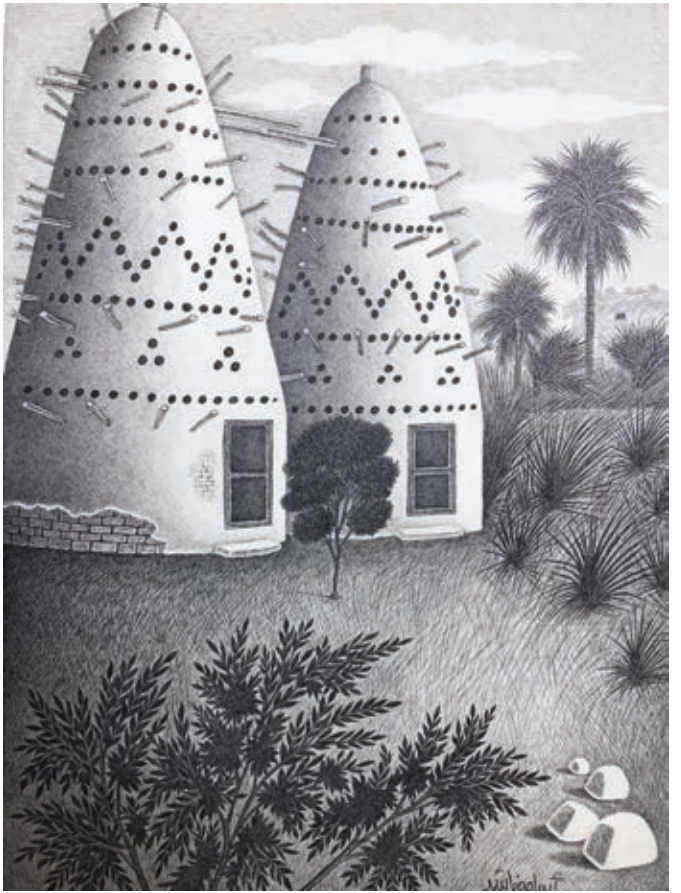

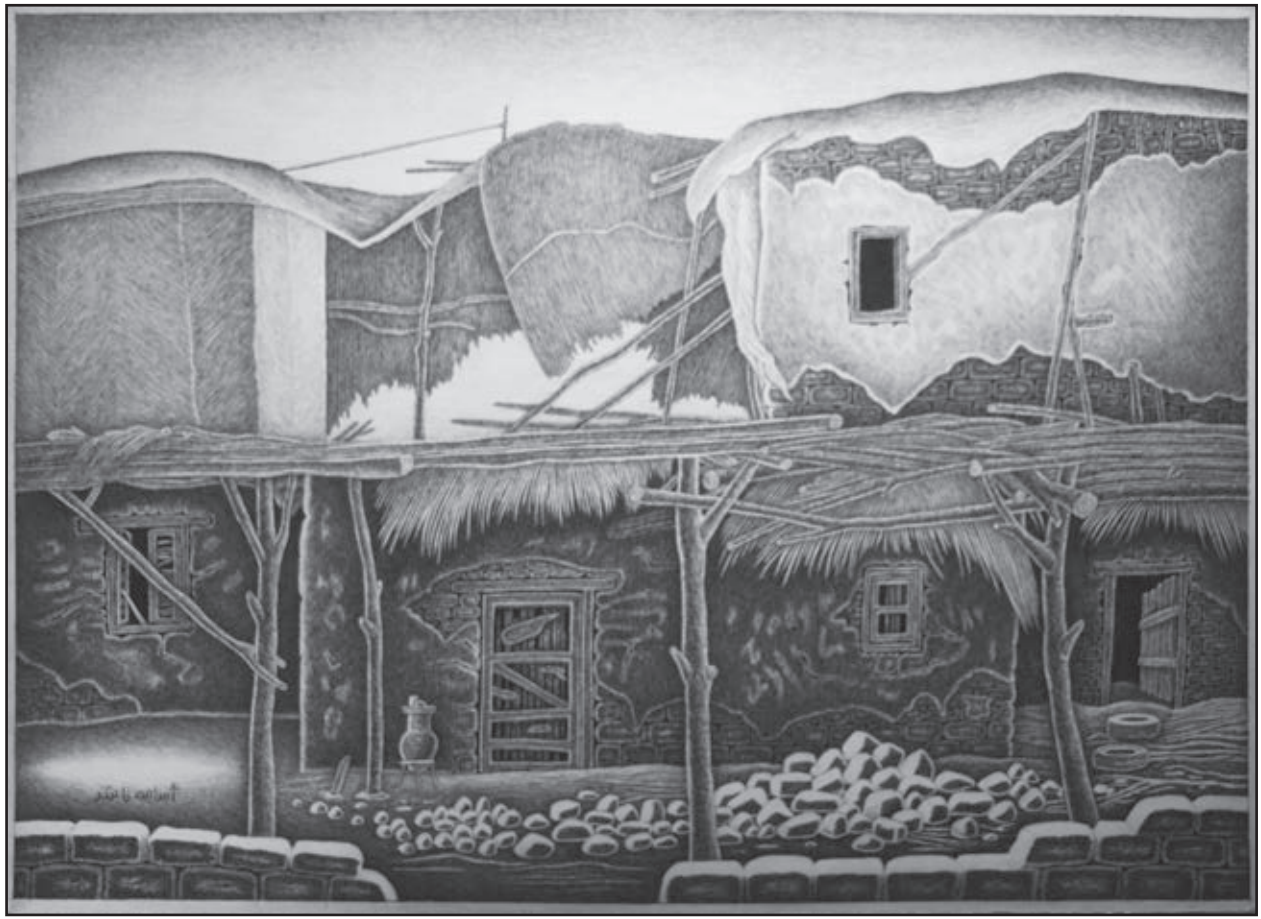

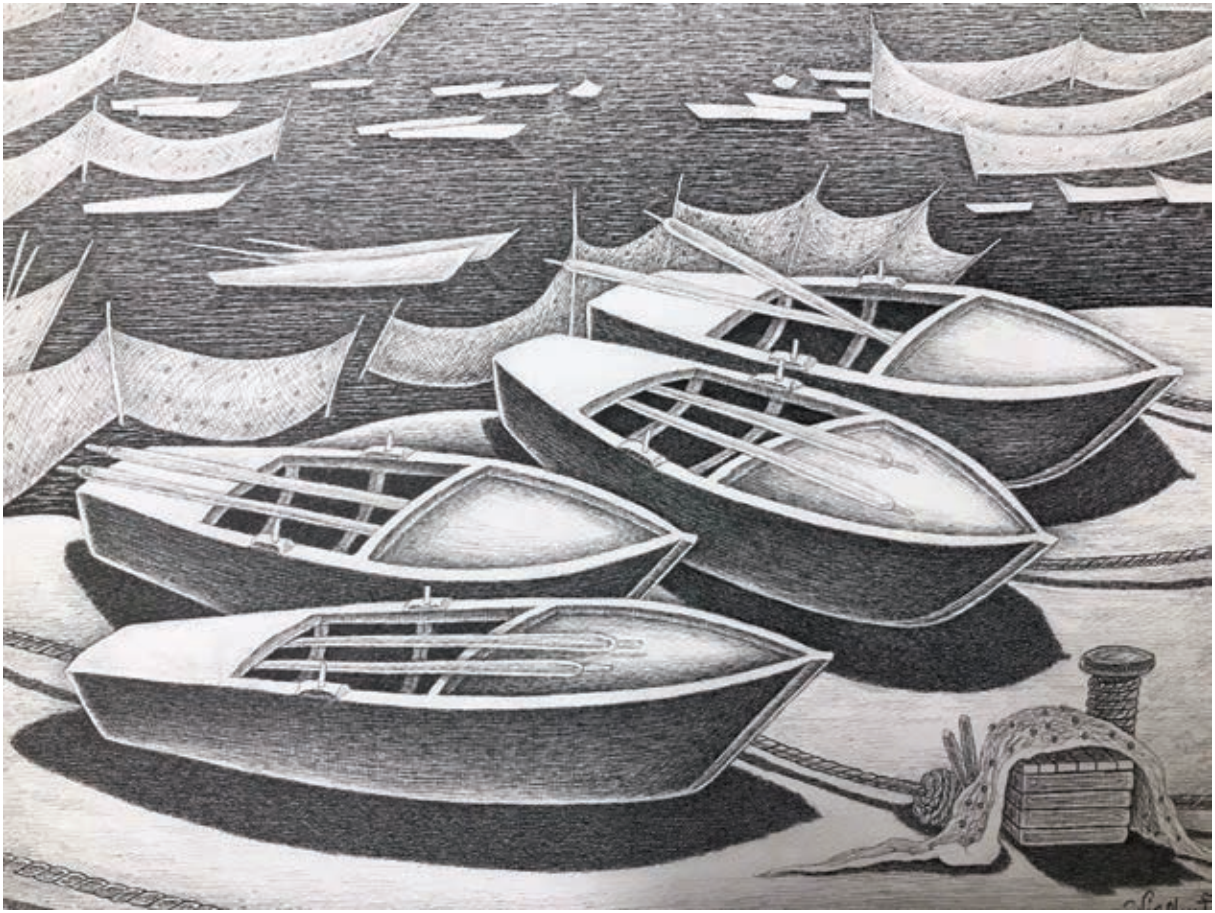

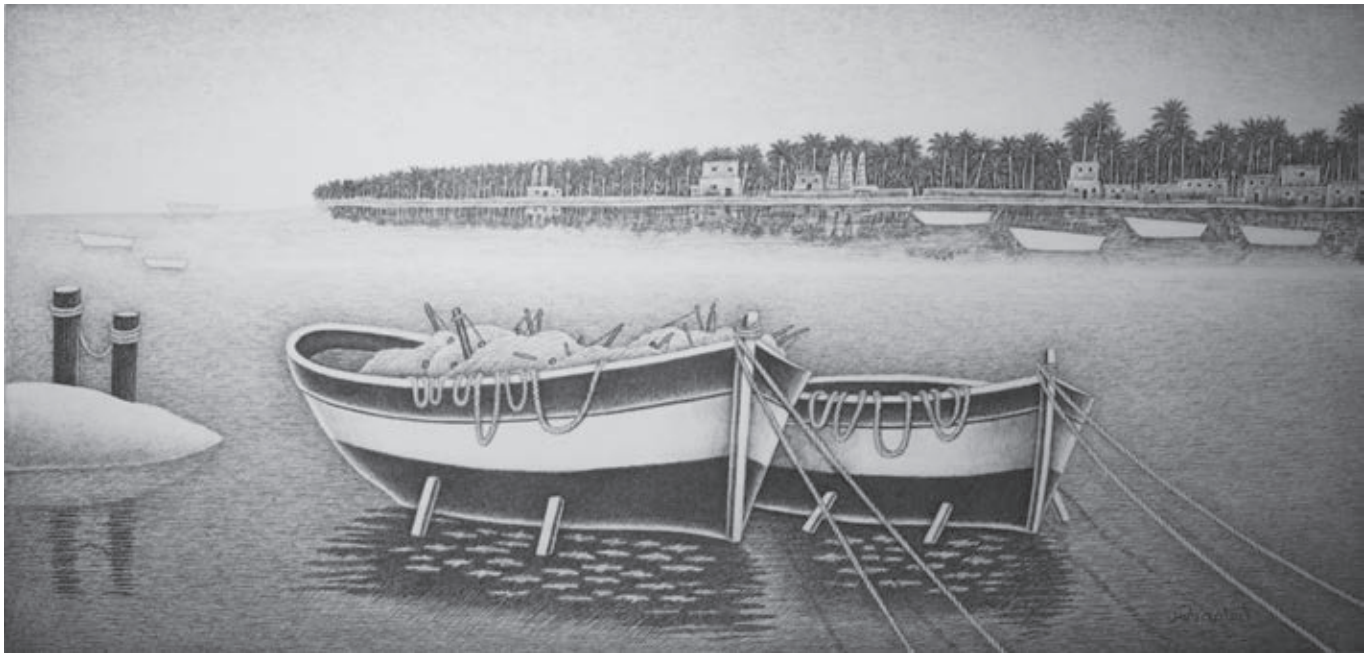

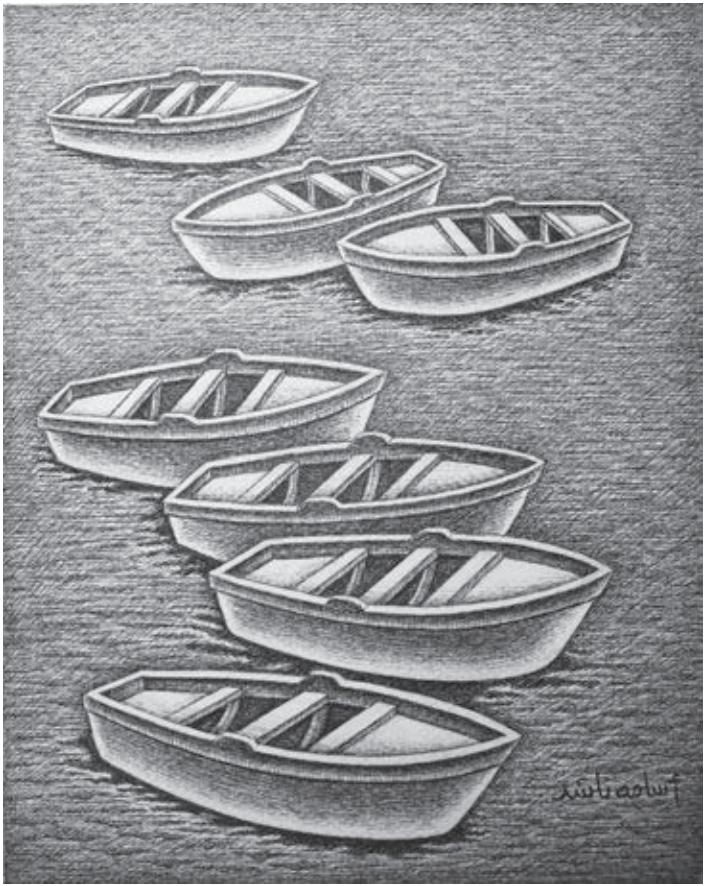

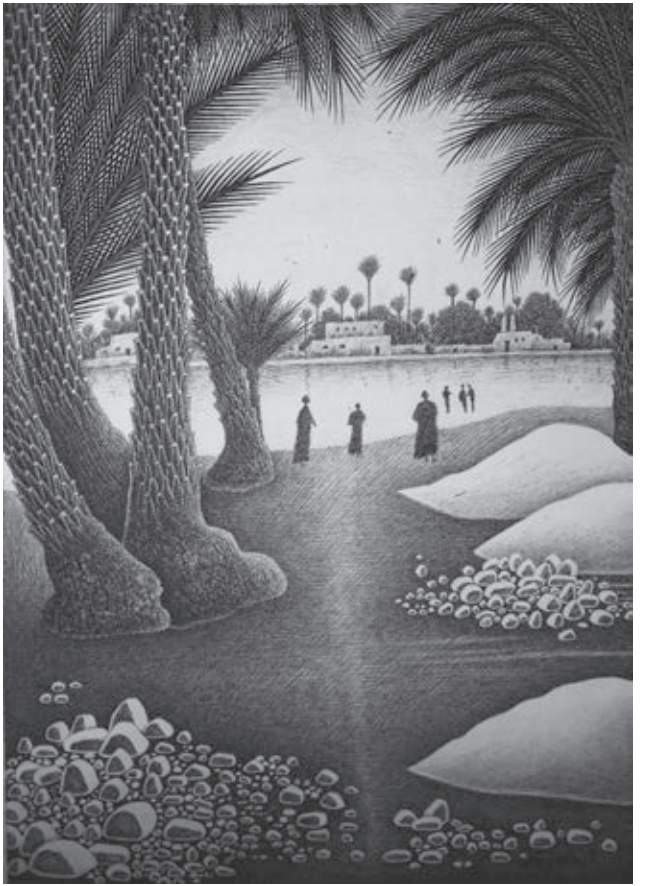

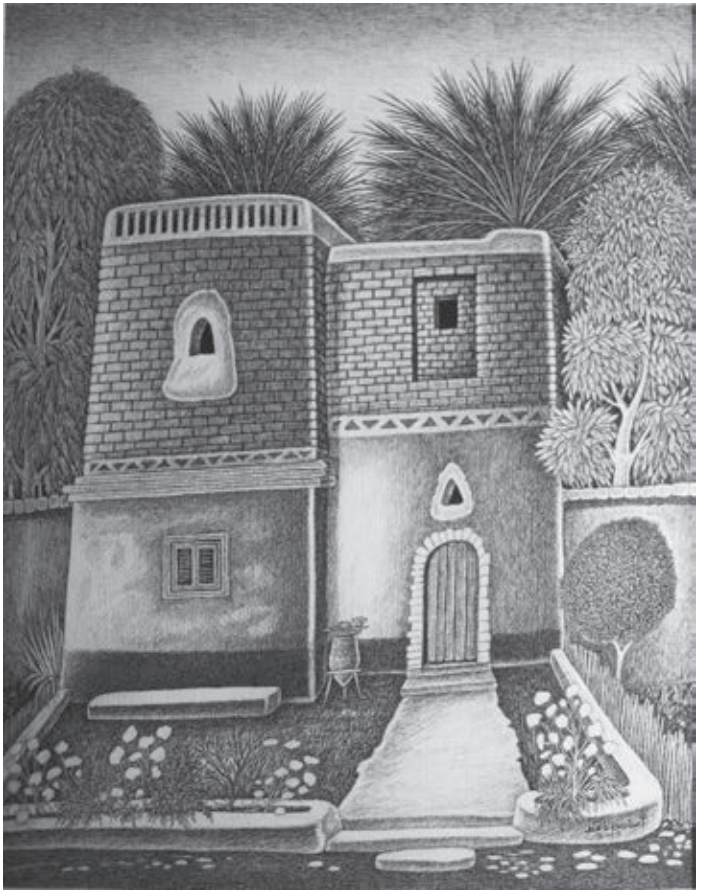

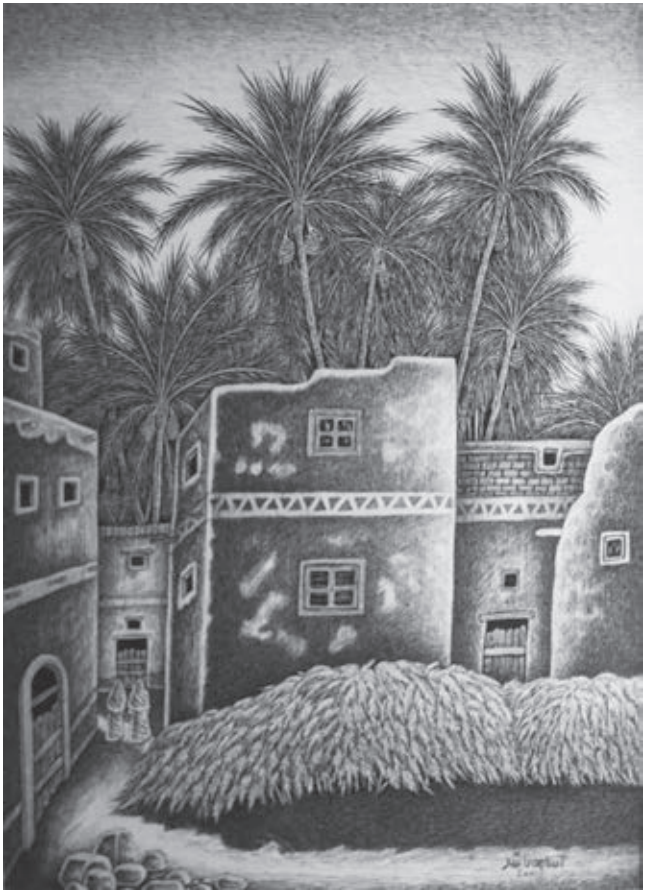

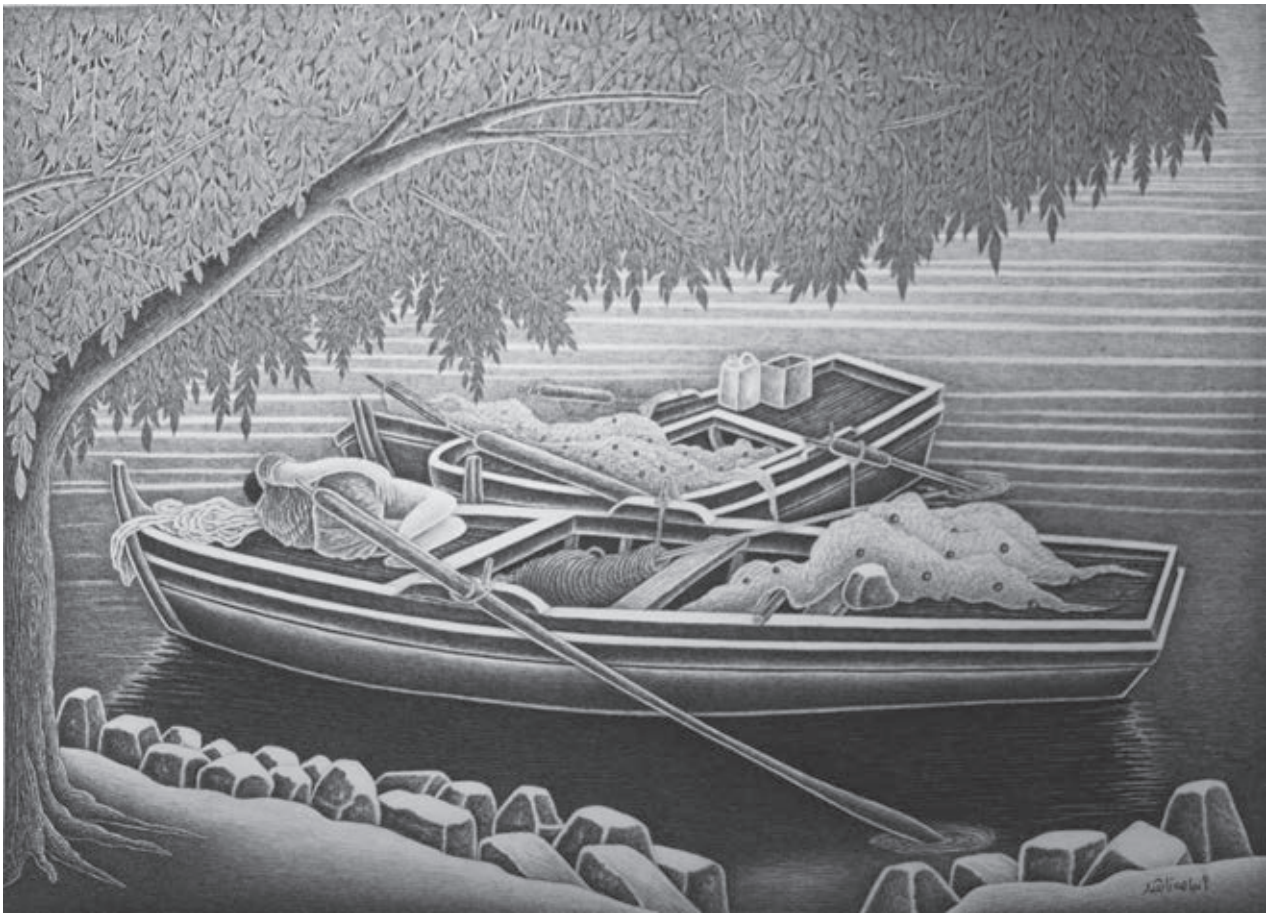

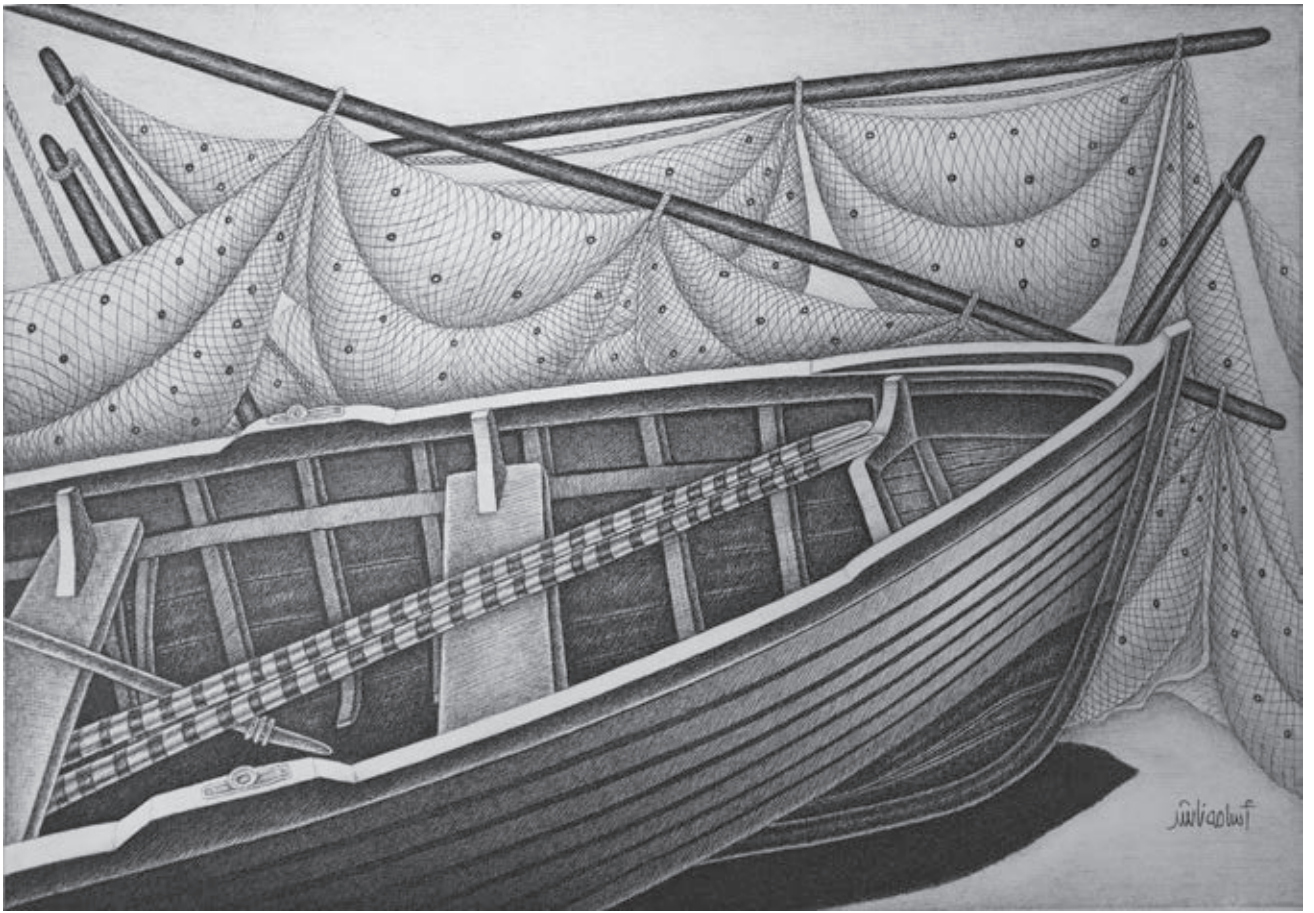
أسامه ناصر

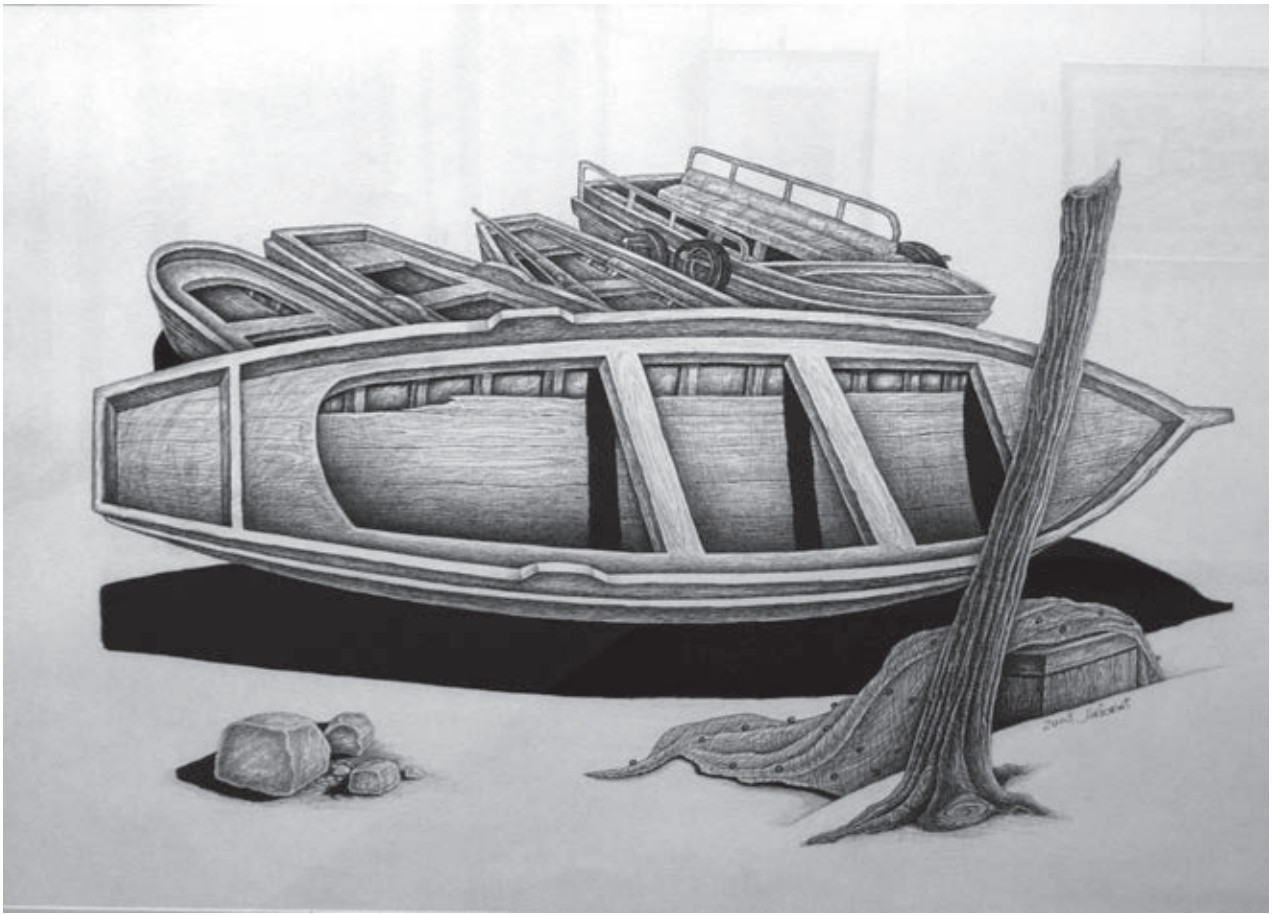

الإخراج الفني للكتالوج

إسـراء مجدي محي الدين

مراجعة لغوية

هدى مرسي

جميع حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية ٢٠٢٢